

لسان العرب

(ضون) الضَّيُّونُ السَّيِّدُ وَرُ الذَّكَرُ وَقِيلَ هُوَ دُؤَيْبَةُ تَشْبَهُهُ نَادِرٌ خَرَجَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا رَجَاءُ ابْنِ حَيُّوَةَ وَضَيُّوَنُ أَزْدَرُ لِأَنَّ ذَلِكَ جَنَسٌ وَهَذَا عِلْمٌ وَالْعِلْمُ يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ وَالْجَمْعُ الضَّيَّانُونَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ مَا أَتَتْهُ الْفَرَاءُ ثَرِيدُ كَأَنَّ السَّيِّدَ فِي حَجَرَاتِهِ نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ عِيُونُ الضَّيَّانِينَ وَصَحَّتِ الْوَاوُ فِي جَمْعِهَا لَصَحَّتْ فِي الْوَاحِدِ وَإِنَّمَا لَمْ تَدْغَمْ فِي الْوَاحِدِ لِأَنَّهُ اسْمُ مَوْضُوعٍ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ وَكَذَلِكَ حَيُّوَةَ اسْمُ رَجُلٍ وَفَارَقَ هَيَّيْنَا وَمَيَّيْتَا وَسَيَّيْدَا وَجَيَّيْدَا وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي تَصْغِيرِهِ ضَيَّيْنُ فَأَعْلَلَهُ وَجَعَلَهُ مِثْلَ أُسَيَّيْدٍ وَإِنْ كَانَ جَمْعُهُ أُسَاوِدَ وَمَنْ قَالَ أُسَيَّيْدُ فِي التَّصْغِيرِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنَّ يَقُولَ ضَيَّيْدُونَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَضَيُّوَنُ فَيَعْلَلُ لَا فَعُولُ لِأَنَّ بَابَ ضَيَّيْدُ غَمٌّ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ جَهْوَرٍ وَالضَّيَّانَةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ الْبُرَّةُ الَّتِي يُدْرَى بِهَا الْبَعِيرُ إِذَا كَانَتْ مِنْ صُفْرِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَضِينَا أَنَّ أَلْفَهَا وَاوُ لِأَنَّهَا عَيْنٌ وَالتَّضَوُّونُ كَثْرَةُ الْوَلَدِ وَالضَّيَّوَنُ الْإِنْفَاحَةُ الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ خَزَمٍ قَالَ شَمِيرُ الْخَزَامَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ فَهِيَ ضَانَّةٌ وَأَتَتْهُ لَابِنُ مَيَّيْدَادَةَ قَطَعَتْ بِمَصْلَالِ الْخَشَاشِ يَرُدُّهَا عَلَى الْكُرْهِ مِنْهَا ضَانَّةٌ وَجَدَّيْلُ سَلَامَةَ عَنْ الْفَرَاءِ الْمَيَّضَانَةُ الْقُفَّةُ وَهِيَ الْمَرْجُونةُ وَالْقَفْغَعَةُ وَأَتَتْهُ لَا تَنْكَحَنَّ بَعْدَهَا حَنْدَانُهُ ذَاتَ قَتَارٍ يَدَلُّهَا مَيَّضَانُهُ قَالَ حَنْدَنْ وَهَنْ أَيْ بَكَى وَفِي الْمَحْكَمِ فِي تَرْجُمَةِ وَضَنْ الْمَيَّضَانَةِ كَالْجُؤَالِقِ